سورة الاحزان

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۱۱۶

هذه سورة الاحزان قد نزلت من لدی الرّحمن للّذی توجّه الی شطر السّبحان فی هذا الزّمان الّذی کلّ انفضّوا عن ظلّ الله و رحمته و اتّخذوا الشّیطان لانفسهم معیناً

بسم الله الامنع الاقدس الاعزّ الابهی

ان یا سیّاح الاحدیّة سبّح فی قلزم الکبریآء الّذی ظهر باسمی الابهی و جرت علیه سفن البقآء و رکب علیها عباد الّذینهم انقطعوا عن الدّنیا و طاروا بجناحین القدس الی فضآء هذا الهوآء الّذی ظهر فی هذه السّمآء الّتی ارتفعت فی هذا العمآء و کذلک احاطهم فضل ربّک لیشکرنّ الله و یکوننّ من الشّاکرین فی الالواح مسطوراً و انّک انت قل بسم الله و بالله ثمّ ادخل عریّاً فی غمرات هذا البحر الّذی ما وصل المقرّبون الی ساحله و کیف الدّخول فیه کذلک امرک لسان المحبوب ان افعل و لا تخف من احد فتوکّل علیه و انّه یحفظک کما حفظک من قبل و انّه کان علی کلّ شیئ قدیراً تالله الحقّ الیوم یومک ان اخرج عن خلف حجبات الصّمت ثمّ انطق بین السّموات و الارض و بشّر النّاس بهذا النّبأ الّذی انشقّت منه اراضی الکبر و انفطرت سموات الاعراض و اندکّت جبال الغلّ و انهدمت بیت البغضآء و اقشعرّت منه جلود کلّ مشرک عمیّاً و انّک انت فانظر الی المشرکین و ما یخرج من افواههم منهم من یقول هل الله کان ظاهراً و هل الشّمس اشرقت عن افق القدس قل ای وربّی انّها قد اشرقت بسلطان کان علی العالمین محیطاً و انّک انت یا اکمه الارض فافتح بصراک لتشهدها مشرقاً مضیئاً منیراً و انّها لم یزل کانت ظاهرة فی قطب الزّوال بسلطان العظمة و القدرة و الاجلال و لن یسترها اعراض کلّ معرض و لا شرک کلّ مشرک و کذلک کان الامر علی الحقّ مشهوداً و منهم من یقول هذا لهو الّذی افتری علی الله قل فویل لک یا ایّها المشرک ان هذا الّا وحی یوحی علّمه الله عند سدرة المنتهی و رأی من آیات ربّه ما رأی تالله لن یزلّ قدماه عن کلّ ما خلق بین الارض و السّمآء و انّه مرّة ینطق علی لحن علیّ فی جبروت القصوی ثمّ علی لحن محمّد فی ملکوت الانشآء ثمّ علی لحن الرّوح فی سمآء البقآء ثمّ علی لحن الکبریآء فی هذا الجمال الّذی اشرق علی کلّ شیئ و ظهر من تجلّیاته علی صور الممکنات هیئة انّه لا اله الّا هو و انّه لهو المحبوب فی کبد المقصود و انّه لهو المعبود فی کلّ ما کان و ما یکون ولکنّ النّاس اکثرهم احتجبوا عنه بعد الّذی ظهر بکلّ الآیات و ما ظهر من عنده قد کان علی نفسه شهیداً فیا لیت انّک کنت حینئذ حاضراً لدی العرش و سمعت لحنات البقآء کیف یظهر عن هیکل البهآء تالله الحقّ لو

يطهّر آذان الممكنات و يسمعنّ نغمة منها لينصعقنّ كلّهم على التّراب بين يدى ربّک العزيز الوهّاب ولكن لمّا اعترضوا على الله جعلهم الله محروماً عن بدايع فضله و ما كانوا حينئذ بين يدى ربّک الّا ككفّ طين مطروحاً و انّک لو تفكّر فيما يخرج من افواههم تالله تسمع ما لا سمعت من اليهود حين الّذى ارسلنا اليهم الرّوح بكتاب مبيناً و لا من ملأ الانجيل حين الّذى اشرقنا عليهم شمس البقآء عن افق البطحآء و ارسلناه اليهم بانوار كانت على العالمين مشهوداً و لا من ملأ الفرقان حين الّذى شقّت سمآء العرفان و اتى الله على ظلل اسمه الرّحمن بجمال علىّ بالحقّ فلمّا بلغنا الى هذا الاسم المبارک الامنع الارفع الاقدس الّذى كان بالحقّ بديعاً قد ظهر فى نفسى حالتان اشاهد بانّ قلبى اشتعل من نار الاحزان بما ورد على جمال الرّحمن من ملأ الفرقان كانّ كلّ اركانى يشتعل حينئذ بنار الّتى لو اُلقى زمامها لتحرق كلّ من فى الملک و كان الله على ذلک شهيداً و كذلک اشاهد بان يبكى عينى ثمّ كلّ جوارحى حتّى يمطر من شعراتى قطرات الدّموع بما مسّته البأسآء من هؤلآء الاشقيآء الّذينهم قتلوا الله و ما عرفوه و فى حين الّذى افتخروا باسم من اسمآئه علّقوه فى الهوآء و ضربوا عليه رصاص البغضآء فيا ليت ما خلق الابداع و ما ذوّت الاختراع و ما بعث نبىّ و ما ارسل رسول و ما حقّق امر بين العباد و ما ظهر اسم الله بين الارض و السّمآء و ما نزلت صحائف و لا كتب و لا زبر و لا الواح و لا رقاع و ما ابتلى جمال القدم بين هؤلآء الاشقيآء و ما ورد عليه من الّذينهم كفروا بالله جهرة و ارتكبوا ما لا ارتكبه احد من العالمين جميعاً تالله الحقّ يا علىّ لو تنظر فى كلّ اركانى و جوارحى و كبدى و قلبى و حشآئى لتجد اثر رصاص الّذى ورد على هيكل الله فآه آه اذاً بقى منزل الآيات عن الانزال و هذا البحر عن الامواج و هذه السّدرة عن الاثمار و هذه السّحاب عن الامطار و هذه الشّمس عن الانوار و هذه السّمآء عن الارتفاع و كذلک كان الامر حينئذ مقضيّاً فيا ليت كنت فانياً و ما ولدتنى امّى و ما سمعت ما ورد عليه من الّذينهم عبدوا الاسمآء و قتلوا منزلها و خالقها و محقّقها و مرسلها فافّ لهم و بما اتّبعوا انفسهم و هويهم و ظهر منهم ما خرّت الحوريّات عن غرفاتهنّ و وضع الرّوح وجهه على التّراب بما ورد على ربّ الارباب من هؤلآء الذّياب اذاً يبكى كلّ شيئ لبكآئى لنفسه و يضجّ كلّ الاشيآء لضجيجى لفراقه قد بلغت فى الحزن على مقام لن يخرج من فمى نغمات البقآء و لا عن قلبى نفحات الرّوحى و لو لا عصمتى نفسى لانفطرت اركانى و كنت معدوماً و اذاً يبكى ظهور قبلى فى افق الابهى و يخاطبک ان يا علىّ تالله الحقّ لو تنظر الى قلبى و كبدى و حشآئى ثمّ سرّى و جهرى و ظاهرى و باطنى لتجد آثار رماح البغضآء الّتى ورد على ظهورى الاخرى باسمى الابهى اذاً انوح و ينوح كلّ من فى الملأ الاعلى ببكآئى عليه و اصيح و يصيح كلّ من فى سرادق الاسمآء لصيحتى و اضجّ و يضجّ كلّ من فى مدائن البقآء لضجيجى لهذا المظلوم الّذى وقع بين ملأ البيان تالله فعلوا به ما لا فعلوا امّة الفرقان بنفسى فآه آه عمّا ورد عليه و على ما مسّته من هؤلآء اذاً خرّت كلّ الوجود من الملک و الملكوت على التّراب بما ورد على هذا الجمال الّذى استقرّ على عرش الاقتراب فافّ لهم و بما اكتسبت ايديهم فى كلّ بكور و عشيّاً اذاً ينادى جمال القدم بان يا قلم الاعلى غيّر الذّكر من هذا الذّكر الّذى به حزن كلّ الممكنات و كلّ ما وقع عليه اسم شيئ ثمّ اجر على ذكر آخر فارحم على اهل ملأ الاعلى تالله الحقّ تكاد ان تنهدم العرش بعظمته و الكرسىّ برفعته و انّا لمّا سمعنا النّدآء انتهينا ذكر الاحزان و رجعنا الى ما كنّا فى ذكره لتكون بذلک عليماً و انّک انت يا علىّ لا تحزن عمّا القيناک من مصائب الّتى وردت على ظهورنا الاولى ثمّ الاخرى فاشدد ظهرک لنصرة امر الله و قم على الامر بقوّة و استقامة منيعاً ثمّ انظر شأن هؤلآء و ما يخرج من افواههم فى تلک الايّام الّتى اشرقت الشّمس بكلّ الانوار و استضآء منه كلّ مقبل اميناً تالله تسمع من هؤلآء ما لا سمعت من احد لانّهم يستدلّون فى اثبات امرهم بآيات الّتى نزّلناها على الّذى ارسلناه بالحقّ و جعلناه رحمة لمن فى الملک جميعاً فلمّا تتلى عليه اعظم عمّا سمعوا اذاً يعترضنّ و يفرّنّ و ان يجدنّ فى انفسهم من قدرة ليقتلنّ الّذى يقرء عليهم الآيات كذلک فاعرف شأن هؤلآء لتكون بما عندهم بصيراً

قل یا قوم انّ الّذی ظهر بالحقّ قد شهدتم عنه قدرة الله و سلطنته ثمّ ظهور الله و عظمته و من دون ما شهدتم من بدایع القدرة و القوّة قد نزل من سمآء فضله معادل ما نزل فی البیان اتّقوا الله یا قوم و کونوا فی الامر تقیّاً اتحاربون مع الّذی به اشرقت الشّموس و نوّرت الاقمار و زیّنت النّجوم و جرت الانهار و موّجت البحار و رفعت السّمآء و انبسطت ارض القدس و اثمرت الاشجار فافّ لکم و بالّذی امرکم بان تکفروا بالله و تشرکوا بجمال الّذی استوی علی العرش بسلطان کان علی العالمین محیطاً تالله یا ایّها النّاظر الی الله قد ورد علیّ من هؤلآء ما لا سمعت الآذان و لا شهدت الابصار اذاً یبکی علیّ عیون الممکنات و ینوح لضرّی کلّ القبائل من ملکوت الاسمآء و الصّفات و عیون العظمة عن ورآء حجبات عزّ منیعاً تالله الحقّ انّ الّذی یفرّ من الثّعلب و یستر وجهه خلف الدّنان خوفاً من نفسه فلمّا شهد بانّا ارفعنا الامر بسلطان القدرة و القوّة و اشتهر اسم الله بین المشرق و المغرب اذاً ندم عن ستره و خرج عن خلف القناع ببغضآء عظیماً و شاوَرَ مع احد من خدّامی علی قتلی و اراد ان یسفک هذا الدّم الّذی لو یترشّح علی الممکنات رشح منه کلّهنّ ینطقن بانّی انا الله لا اله الّا هو و کذلک مکرَ فی نفسه بعد الّذی ربّیناه و علّمناه فی کلّ بکور و اصیلاً فلمّا نزلت جنود وحی الله و حفظنی عن شرّه و مکره اذاً قام علی مکر اخری و به تحیّرت اهل لجج الاسمآء ثمّ اهل ملأ الاعلی و کان الله علی ما اقول شهیداً و نسب الی نفسی اموراً لو تسمعها من ذی بصر لتعرف ما ورد علی هذا المظلوم من هؤلآء الّذین قاموا علیه بظلم کان فی کلّ الالواح کبیراً

ان یا قلم الاعلی ذکّر لمن تحبّه ما نادی به احد من حزب الشّیطان فی شطر العراق بان یا ملأ البهآء لِمَ تبلّغون امر الله ربّکم و تدعون النّاس الی الله الّذی خلق کلّ شیئ بامر من عنده لانّ منتهی رتبة العباد بلوغهم الی مقام الازل و انّه لمّا ینزل عن مقامه و یؤخذ ما اوتی به کیف ینفع العباد تبلیغکم و ذکرکم کذلک سوّلت له نفسه و تکلّم بما اشتدّ به غضب الله و سخطه علی نفسه و علی الّذین یقولون ما قال و جعل انفسهم عن شاطی العرفان محروماً قل فویل لک یا ایّها المشرک بالله ما توهّمت فی اسم الازل انّا خلقناه کما خلقنا کلّ الاسمآء لیدلّنّ علی موجدهم و صانعهم و یکوننّ فی امر الله مستقیماً کلّ الاسمآء عند الله فی حدّ سوآء یعطی و یأخذ و لا یسئل عمّا شآء و انّه کان علی کلّ شیئ حکیماً و کلّ فضل انتم عرفتموه فی النّفوس یبقی فی ایمانهم بالله و اقبالهم عند ظهوره و توجّههم الی شطر الّذی کان فی ازل الآزال محبوباً بیّن یا ایّها الشّقیّ کیف صار الدّیّان دنیّاً و لن یتغیّر دونه ان یا واحد العین فکّر فی نفسک اتشهد عیوب النّاس و تکون غافلاً عمّا فی نفسک فویل لک بما علّمک الشّیطان الّذی کفر بالله و جعلناه ظاهره عبرة للخلائق جمیعاً قل یا ایّها الکافر بالله فیا لیت رأیت و عرفت الّذی اتّخذته ربّاً من دون الله تالله الحقّ لو رأیته و عرفته لفررت منه الف فراسخ بل اکثر من ذلک و کان الله علی ذلک علیماً قل یا ایّها الحمیر انّا حفظناه و ربّیناه و وصفناه و اذکرناه و انت عرفت کلّ ذلک و کنت علی ذلک شهیداً و انّه حارب بنفسی و انکر آیاتی اذاً ینبغی لک بان تعترض علیه لا علی الّذی خلقک و ایّاه من مآء مهیناً و تسئل منه بایّ حجّة آمنت بنقطة الاولی و من قبله برسل الله و بایّ برهان کفرت بالّذی ظهر بکلّ الآیات و افتیت علی قتله و کنت فی الاعراض قویّاً و من دون ذلک یا ایّها المشرک لم یزل کان من سنّتنا بان نأخذ و نعطی اما رأیت حجر الّذی امرنا العباد بان یطوفنّ فی حوله کیف انزعنا عن هیکله ردآء القبول و اعطینا هذا الفضل بمقام آخر لو انت بذلک علیماً اذاً فانصف فی نفسک ولو انّا علمنا بانّک لا تنصف ابداً و عندنا علم السّموات و الارض نعلم ما علّمک ابیک فی اللّیالی و الایّام و وسوس فی صدرک و نفخ فیک من روح الّتی بها ینقلب کلّ انسان و یصیر حمیراً اذاً فاسئل عن الّذی اتّخذته ربّاً من دونی قل یا ایّها المعرض فانصف فی نفسک هل سمعت ظهوراً فی الابداع اعظم عمّا ظهر و ینطق حینئذ فی قطب البقآء بانّی انا ربّکم العلیّ الاعلی فی هذا الافق المقدّس الابهی و هل رأیت کلماتاً اعظم عمّا نزلت بالحقّ من جبروت البقآء من هذا الفتی النّاطق فی سمآء القضآء لا فوجمالی الّذی کان علی العالمین مشرقاً و مضیئاً و مع ذلک انت اتّبعت هذا الّذی

خلق بحركة من قلمی و افتی علی نفسی بعد الّذی حفظناه فی کلّ شهور و سنیناً یا ایّها البصیر العمی بحیث تری نفسک و لن تشهد مولاک الّذی بامر منه خلقت الاسمآء و ملکوتها ثمّ الصّفات و جبروتها ثمّ الخلائق جمیعاً هل رأیت فی المرآت الّتی انحرفت عن الشّمس علی وجهها من نور او ضیآء او اثر لا فونفسی الرّحمن لو انت بذلک بصیراً و کذلک فانظر فی مرایا الاسمآء ان یدخلن فی ظلّ ربّهنّ و یقبلن بتجلّیات الّتی یتجلّی بها شمس البقآء یستضیئن بانوارها و ضیآئها و من دون ذلک یمنعن و یکوننّ محروماً عن تجلّیات الّتی کانت علی الحقّ مضیئاً اما رأیت فی ظهور قبلی بانّ علمآء الّذینهم عمروا فی الدّنیا و ارتقوا الی معارج العرفان و عبدوا الله فی اللّیالی و الایّام نزل علیهم حکم الشّرک و الکفر و نزع عن هیاکلهم ردآء الایمان و الّذین یکنسون البیوت و ما عرفهم من احد البسهم الله ردآء الولایة و النّبوّة کذلک فاشهد قدرة ربّک و لا تکن جبّاراً شقیّاً هل ینبغی للّذینهم کانوا علی الارض بان یعترضوا علی الله بانّ هؤلآء الّذینهم عمروا فی دین الله و عبدوه و سجدوه و خضعوا لامره و کانوا علمآء الارض و رجعوا الی النّار انّا کیف نصل الی مقام رفیعاً قل یا ایّها المشرک تقول کما قالوا المشرکون من قبل فی زمن کلّ ظهور و لن تستشعر ما تقول فسوف یضربن علی فمک ملئکة العذاب من لدن مقتدر قدیراً ثمّ اعلم بانّ حین الظّهور کلّ الاسمآء فی صقع واحد من صعد الی الله یصدق علیه کلّ الاسمآء من اسمآئنا الحسنی و من وقف علی الصّراط لن یذکر عند الله ابداً و کذلک نزّلنا الامر فی کلّ الالواح ان انت بذلک خبیراً و انّا لو نأخذ کفّاً من الطّین و ننفخ فیه روح الحیوان و نجعله مظهر کلّ الاسمآء و الصّفات لنقدر و ما کان ذلک علی الله عزیزاً و یکون باقیاً فی هذا المقام ما دام الّذی یکون فی ظلّ مولاه فاذا خرج یسلب عنه کلّ ما اوتی به و یرجع الی التّراب بحسرة عظیماً قل انّک انت یا حمیر ما اطّلعت باصل الامر و لو یرد علیک ما لا تدرکه فاسئل عن الّذی یجری عن قلمه بحور العلم و المعانی لیبیّن لک ما غفلت عنه و یعلّمک من بدایع العلم لتکون فی دین ربّک مستقیماً لا فوعمری یا علیّ انّهم ما ارادوا ان یعرفوا ما ستر عنهم و انّک فاشهدهم کاغنام یذهبون و لا یعرفون راعیهم بل لو تنظر الیهم بنظر الفطرة لتجدهم ذیاباً یریدنّ ان یتفرّقنّ اغنام الله و یمصّنّ دمآئهم کذلک احصینا امرهم فی هذا اللّوح الّذی نزل من جبروت عزّ علیّاً و انّک انت فاحفظ نفسک عن هؤلآء ثمّ انطق بلحن البقآ بین الارض و السّمآء ثمّ اذکر هذا الاسم الاعظم الّذی منه انفطرت سمآء الاسمآء و لا تخف من احد فتوکّل علی الله و انّه یحفظک عن کلّ مشرک مردوداً و یؤیّدک علی امره و ینطق الرّوح فی صدرک و یهتزّک نفحات الرّضوان عن شطر ربّک الرّحمن و انّه کان علیک حسیباً ایّاک ان لا تحزن فی شیئ لانّا ما نسیناک و نحبّ ان نربک و نسئل الله بان یجمع بیننا بالحقّ و انّه لمن دعاه مجیباً فیا لیت کنت معنا فی السّجن و عرفت ما ورد علی جمالی المظلوم من الّذین لن یقدرنّ ان یتکلّمنّ فی محضری و خلقت حقائقهم بارادة من قلمی و تشهد ما کان علیک مستوراً اسمع ما امرک به قلم الاعلی و لا تسکن فی بیتک و لا تسترح فی نفسک ان ادخل مقرّ المشرکین من ملأ البیان بنبأ الله و امره و قل یا قوم قد جئتکم ببرهان کان علی الحقّ عظیماً ان کان عندکم اعظم عمّا عندنا فاتوا به و ان شهدتم ببصرکم اعظم عمّا شهدنا من قدرة الله و سلطنته بیّنوا و لا تصبروا اقلّ من حیناً و ان شهدتم انفسکم عجزآء عن ذلک خافوا عن الله و لا تجادلوا بالّذی به رفع امر الله و علت اسمآئکم و ظهرت حجّة الّتی بها تستدلّون لدونکم لاثبات امرکم خافوا عن الله و لا تکوننّ فی الملک کفّاراً اثیماً

ان یا سبّاح بحر المعانی قد تموّجت حینئذ قلزم الکبریآء باسمی الابهی و یقذف منه علی الممکنات لئالی ذکر ربّک العلیّ الاعلی تالله ما شهدت عین الابداع کشبهها و لا بصر الاختراع کمثلها فیا لیت وجدنا من امین لنودعها عنده او من بصیر لنشهدها او من خبیر لنذکر له اوصافها او ظهوراتها او تجلّیاتها اذاً لمّا صعدنا الی سمآء القضآء ما شهدنا احداً و بقینا فی نفسنا متحیّراً و حزیناً و انّک فاسرر فی نفسک بما رشح علیک من رشحات هذا البحر و طهّرک عن روائح الّذین لن تجد فی

وجوههم الّا غبرة النّار و كفروا بالله فی کلّ عهد و عصر و کانوا عن نفحات الرّحمن محروماً قل تلک شطوط یذهب الی بحر القدم کما انشعبت منه فطوبی لمن شرب منها و استغنی بها عمّا علی الارض جمیعاً قل انّ بحر القدم و ما یخرج منه و یذهب الیه موج من امواج قلزم الکبریآء الّذی خلق باسمی الابهی کذلک کشفنا لک سرّاً من اسرار الّتی کانت عن اعین العالمین مستوراً و قد خلق فی شاطی هذا البحر بیدآء ما احاط احد اوّلها و آخرها و فیه ارتفع ندآء الله عن کلّ الاشطار و ما مرّ علیه من نبیّ و لا من رسول الّا و قد اخذته نفحات الله فی هذا الواد و اذا وصلوا الی قبّة الابهی الّتی خلقت من نور الذّات فی وسط هذا الواد خرّوا بوجوههم علی التّراب خضّعاً لهذا الجمال الّذی ظهر بالحقّ فی هذا القمیص الّذی یجدنّ المخلصون منه رائحة الرّحمن و کذلک کان الامر مقضیّاً ان یا علیّ تالله الحقّ ما انقطع و لن ینقطع من هذا البیدآء ندآء ربّک العلیّ الاعلی یسمع فی کلّ حین من رضراضها و کثیبها انّه لا اله الّا هو و انّ الّذی قد ظهر باسمی الابهی هو محبوب الابداع و مقصود من فی ملأ البقآء لم یزل کان و یکون و کان الله علی ذلک علیماً فطوبی لرجل مشی فیه و لسمع یسمع نغمات الّتی یظهر من اقطارها و یطّلع بما ستر فیه من اسرار الّتی لم یزل کانت خلف سرادق العزّ مقنوعاً فیا لیت من ذی حبّ یتوجّه الیه و من ذی استقامة یستقیم علیه و من ذی فؤاد یسرع فیه و ینقطع عن العالمین جمیعاً ان یا علیّ تالله الحقّ انّ الامر اعظم من ان یذکر و اظهر من ان یستر و اعلی من ان یصل الیه اعراض کلّ معرض او مکر کلّ ماکر عنیداً

قل یا قوم لا تفضحوا انفسکم ان استحیوا عن الله الّذی ما اراد لکم الّا فضلاً من عنده و نزل علیکم فی کلّ حین من سدرة القدس اثمار عزّ جنیّاً کلوا من نعمة الله حیث شئتم اتّقوا الله و لا تکوننّ مفسداً فی الارض و لا تجعلوا انفسکم عن مقاعد القرب بعیداً تالله الحقّ انّ الورقآء لن یمنع من نغماته ولو تلهث کلاب الارض کلّها او تعوی الذّیاب باجمعها و کذلک نزّلنا الآیات بالحقّ تنزیلاً من لدن عزیز حکیماً فمن کفر الیوم بهذا الامر فقد یلعنه کلّ الذّرّات ثمّ نفسه و ذاته و یده و لسانه و هو اصمّ فی نفسه لن یسمع بما غشت اذنه حجبات الغفلة و کذلک کان الامر حینئذ عن افق الحکم مشهوداً فطوبی لکم بما لن تجدنّ لانفسکم شریکاً فی هذه الثّمرات الّتی اثمرت من سدرة ربّکم العلیّ الاعلی و جعلها الله مخصوصاً بکم و لمن توجّه الیها بقلب طاهر سلیماً و انّک انت ذق من تلک الاثمار و کن شاکراً فیما اوتیت من بدایع فضل ربّک و کن علی فرح مبیناً و انّ الله قد جعلها مختصّاً للمقرّبین من عباده و جعل المشرکین عن هذا الفضل محروماً کذلک بذلنا علی فؤادک و روحک و قلبک رائحة الرّحمن من یمن السّبحان لیجعلک حیّاً بحیوته و باقیاً ببقآئه و ناطقاً بثنآئه و ذاکراً بذکره و متوجّهاً الی وجهه و ناظراً الی جماله و انّ فضله لم یزل قد کان علیک کبیراً ثمّ بدیعاً ثمّ منیعاً ثمّ عظیماً و الکبریآء علیک ثمّ العظمة علیک ثمّ البهآء من طلعة البقآء الّذی ظهر باسمه الابهی و منه علا کلّ دانی و دنی کلّ عالی و انعدم کلّ وجود و حُیَّ کلّ مفقود و اظلم کلّ شموس و خسف کلّ اقمار و سقط کلّ نجوم و اضطرب کلّ موقن و اضمحلّ کلّ متعالی و تزلزل کلّ ثابت و تحرّک کلّ ساکن و خمد کلّ نار و اشتعل کلّ مخمود و قبح کلّ محمود و حمد کلّ قبیح و ظهر کلّ مستور و طلع کلّ مقنوع و خرق کلّ غطآء و بعث کلّ رماد و قرع کلّ باب و نطق کلّ کلیل و عزّ کلّ ذلیل و برئ کلّ مریض و طهر کلّ سقیم و شفی کلّ علیل و بصر کلّ عمیّ و برز کلّ کنز و تزلزل کلّ ارض و انفطر کلّ سمآء و انشقّ کلّ ارض و فسق کلّ عادل و عدل کلّ فاسق و جهل کلّ عالم و علم کلّ جاهل و فرّ کلّ شجاع و شجع کلّ خائف و سقی کلّ عطشان و نفخ کلّ صور و ظهر کلّ ساعة و نقر کلّ ناقور و اظلم کلّ نور و نوّر کلّ مظلم و سقط کلّ ثمر و یبس کلّ خضر و اخضرّ کلّ یابس و هبّت نسمة الله الّتی بها احیت الممکنات من قبل و یحیی الموجودات من بعد و کذلک کان فضل ربّک علی نفسک و علی روحک و علی فؤادک و علی جسدک و علی جسمک محیطاً